سلسلة رياض الجنة (١٢)

فى رحاب القرآن الكريم

قال الله تعالى

«.....وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»

(جزء من الآية ٧٤من سورة الفرقان)

⇦ معانى الكلمات :

الكلمة	معناها
إماما	قدوة

⇦ تفسير الآية :

((واجعلنا قدوة يقتدى بنا فى الخير))

دروس الآية : تقوى الله عز و جل

فى رحاب السنة النبوية

📖تقوى الله 📖

عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن ((رواه الترمذى))

📖 القدوة الصالحة📖

عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا))

الدروس المستفادة من الحديث:

١ – تقوى الله تعالى فى كل مكان
٢ – الحسنات تمحو السيئات
٣ – حسن الخلق
٤ – الدعوة إلى الخير
٥ – خطورة الدعوة إلى الضلال

التقوى

📖معنى التقوى:

◎هي أن يجعل الإنسان بينه وبين عذاب الله وعقابه وقاية، وذلك بفعل المأمورات وترك المحظورات

📖فوائد تقوى الله تعالى فى الدنيا:

⇦التقوى هى وصية الله تعالى للأولين و الآخرين ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾ (النساء:١٣١)

⇦و هى أيضا وصية الرسول صلى الله عليه و سلم لأمته ووصية الصالحين لبعضهم و من فوائدها فى الدنيا :

١ –سبب لتيسير أمور الإنسان، قال تعالى :﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾(الطلاق:٤) وقال تعالى :﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ (الليل:٥ -٧)

٢ – سبب لحماية الإنسان من ضرر الشيطان، قال تعالى :﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾(الأعراف:٢٠١)
٣ – سبب لتفتيح البركات من السماء والأرض، قال تعالى :﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ ﴾(الأعراف:٩٦)
٤ – سبب للخروج من المأزق، وحصول الرزق، والسعة للمتقي من حيث لا يحتسب، قال تعالى:﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ ﴾ (الطلاق:٢،٣)
٥ – سبب لنيل الولاية فأولياء الله هم المتقون كما قال تعالى :﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ ﴾(الأنفال:٣٤)
٦ - سبب لعدم الخوف من ضرر وكيد الكافرين، قال تعالى :﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ (آل عمران:١٢٠)
٧ – سبب لصلاح الأعمال وقبولها، ومغفرة الذنوب، قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾(الأحزاب:٧٠،٧١)
٨ - سبب لنيل محبة الله عز وجل قال تعالى :﴿ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ (آل عمران:٧٦)
٩ - سبب لنيل العلم وتحصيله قال تعالى :﴿ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾(البقرة:١٨٢)
١٠ -سببٌ لنيل معية الله الخاصة قال تعالى :﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ (النحل:١٢٨)
١١ - سببٌ لحصول البشرى في الحياة الدنيا، سواء بالرؤيا الصالحة، أو بمحبة الناس له والثناء عليه، قال تعالى :﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ (يونس:٦٣،٦٤)
١٢ - سببٌ لحصول الهداية. قال تعالى :﴿ الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾(البقرة:١،٢)

🕮 فوائد تقوى الله تعالى في الآخرة:

١ – سبب للإكرام عند الله عز وجل ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (الحجرات ١١)
٢ - سببٌ للفوز والفلاح، قال تعالى :﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾(النور:٥٢)
٣- سببٌ للنجاة يوم القيامة من عذاب الله، قال تعالى :﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ (مريم:٧١،٧٢). وقال تعالى :﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى ﴾(الليل:١٧)
٤ - سببٌ لقبول الأعمال، قال تعالى :﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾(المائدة:٢٧)
٥ - سببٌ في دخولهم الجنة، وذلك لأن الجنة أعدت لهم، قال تعالى :﴿ وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (آل عمران:١٣٣)
٦ - سببٌ للتكفير من السيئات، والعفو عن الزلات قال تعالى :﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ﴾ (الطلاق:٥)
٧ - سبب لعدم الخوف والحزن وعدم المساس بالسوء يوم القيامة، قال تعالى :﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوا بِمَفَازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (الزمر:٦١) وقال تعالى :﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾ (يونس:٦٢،٦٣)
٨ - إنهم يحشرون يوم القيامة وفداً إليه تعالى، والوفد: هم القادمون ركباناً، وهو خير موفود، قال تعالى :﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ (مريم:٨٥)
٩ - إن الجنة: تقرب لهم، قال تعالى :﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (الشعراء:٩٠) وقال تعالى :﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ (ق:٢١)
١٠ - إن المتقين: تضاعف أجورهم وحسناتهم، كما قال تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ (الحديد:٢٨). كفلين: أي أجرين.

نســـــألـــــكـــــم الـــــدعـــــاء